Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتسرب الأسرار المقدسة. تتسرب الأجساد إلى شاشات عرض موزعة بين الأحياء والمناطق.

عود ثقاب أشعل غابة من «القيل والقال». وتشتعل «الوصيفة» وخطيبها المهندس، أمام أبناء الجمهورية اللبنانية.

لعبت نيكول بالنار وأحرقت أصابعها وسمعتها، ولا من إطفائي في العالم يستطيع أن يخمد نيران الألسنة ولهب العيون المتوهجة التي اندلعت في البلاد وخارجها.

وأخيراً، اتفق اللبنانيون على عدو واحد ومشترك يدعى «شريط نيكول بلان»، وتناسى الجميع ما يجري من إحباط وتحرير وتمديد لمجلس أو تعديل لمحافظات، لدرجة أن معدل النمو الاقتصادي قد ارتفعت أسهمه بوتيرة ملحوظة. أخبرني صاحب أحد محلات بيع أشرطة الفيديو «نحن نشكر نيكول، لأن نسبة مبيعاتنا من الأشرطة الفارغة ارتفعت بدرجة مذهلة...». وكل ذلك من أجل النسخ الهستيري لـ «الشريط»... وبيعه إلى الخارج.

أخطر ما في القضية هو استغلال البعض للضجة، حيث يتم بيع مقتطفات من أشرطة «بورنو» الدوبليرة الرومانية» على أساس أنها لنيكول. ويصدّر الشريط إلى الخليج وأفريقيا مقابل ٥٠٠ دولار للشريط.

ارتفع معدل النمو والذكاء اللبنانيين في الترويج والتسويق. وازدهرت قطاعات خدماتية من شركات البريد السريع، وارتفعت نسبة فواتير الاتصالات الخلوية الخارجية وحققت المجلات الفنية فائضاً في مبيعاتها. وأصبح الشريط أحلى هدية، ما خف وزنها وغلا ثمنها، يمكن أن تقدمها لأحد ما عزيز عليك، لرب عملك ليرفع راتبك، أو على البيعة لصفقة تجارية، هدية مغرية يتبادلها